انتقلت من محافظة إب إلى الضالع لكنها لم تحمل سوى واقع مرير تتزايد قسوته كل يوم

قعطبة.. فوضى تتسيد واقعا مريرا

في سياق تحري "مأرب برس" عن مشاكل مديريات ومناطق المحافظات اليمنية المختلفة، تتبع الصحيفة هذه المرة حال مديرية "قعطبة"بمحافظة الضالع, وهو حال المسئول قبل المواطن العادي. وكغيرها من المديريات، تعاني "قعطبة" من تدني مستوى المعيشة بمختلف مجالاتها، ويرجعه أبناؤها إلى أن آلة الفساد هي ذاتها لا تزال تعمل منذ قبل الثورة وحتى الآن.

صالح المنصوب

وتدب الفوضى العارمة في هذه المديرية التي يجب أن يلتفت إليها المسئولون في محافظة الضالع وحكومة الوفاق أيضاً، غير أن كثيرا من أبنائها يشكون الإهمال المتعمد للمحافظة ولأسباب لا علم لهم بها. يقولون في استطلاع لـ"مأرب برس": إنها ورغم قيام الثورة الشبابية السلمية التي يجب أن تنهي مظاهر الفساد والإهمال المتعمد في حق المنطقة وأبنائها، إلا أن الحال يبدو كما هو عليه، وإنما تزايدت مظاهر الفساد السياسي من محاصصات وغياب للقانون فضلاً عن تزايد رداءة الخدمات.

مدينة مهملة مبعثرة قمامة ومجارٍ تزكم الأنوف وعذاب خدمي يجلد سكانها كل يوم، تجد المكاتب خاوية ومعطلة فالتربية كهف الفساد ونادٍ للجهل ومثلها الصحة تغيب الرقابة ويستشري غول الفساد.

يرى مراقبون أنه ورغم هذا العجز في أعداد المدرسين بقعطبة، فإن المئات من المفرغين تحت مسمى الموجهين الإداريين ويعملون بمهن أخرى أما مقوتين أو تجار

ويتحدث مواطنون عن الجانب الأمني المنفلت بحرقة، ويقولون: الجانب الأمني لم يتغير أبداً نحو الأحسن، ذلك أن الانتهاكات تحت اسم القانون المغيب أصلا ما تزال مستمرة. ويؤكد مواطنون في استطلاع لـ"مأرب برس" أنهم يشعرون بنوع من الهلع والخوف ولاسيما مع تواصل حوادث دامية تحدث إثر خلافات شخصية، مشيرين إلى أن هناك صراعا ما زال يتصاعد حول مشروع مياه المدينة.

التربية الجسم المريض

حال التربية والتعليم بقعطبة لا يختلف عن حال التربية بمحافظات الجمهورية فهي تعيش فسادا متوغلا وتسيّبا ولا مبالاة، فمدارس تديرها الغوغائية وإدارات متعاقبة لم تأتِ بحلول بل وجدت لتساوم في مشاريع ذات أهداف خاصة.

وتشكو مدارس "قعطبة" من عجز مخيف بأعداد المدرسين والتربويين. وتتلاحق شكاوى الطلاب من هذه الجزئية بالذات حيث يؤكدون لـ"مأرب برس" أن مدارسهم بحاجة لمعلمين أكفاء وتربويين قادرين على بناء الأجيال.

ويرى مراقبون أنه ورغم هذا العجز في أعداد المدرسين بقعطبة، فإن المئات من المفرغين تحت مسمى الموجهين الإداريين ويعملون بمهن أخرى أما مقوتين أو تجار فيما التربية لم تؤدِّ واجبها بالرفع بهؤلاء وعودة الحياة للتعليم.. تلك المؤسسة المهمة فقد انحرفت عن مسارها ويتجه الطلاب إلى الجهل، في جانب الاهتمام بالمرافق لا توجد حتى ومضة بسيطة من الادارة.. انه خلل فاضح، وأضحت فعلا الجسم المريض بالمديرية.

الصحة اسم بلا جسم

وفي سياق المعاناة التي يعيشها أبناء قعطبة، لم يكن الجانب الصحي مغيباً أبداً عن أوجه المعاناة، ذلك أن الكثير يتحدثون عن أن ملائكة الرحمة تحول بعضهم إلى تجار في القطاع الخاص تاركين المشافي والوحدات الصحية تشكو غياب وفساد القائمين عليها.

ويقول مختصون في الجانب الصحي بقعطبة إن القطاع الصحي يعاني من تدهور مخيف قد يؤثر على صحة الأجيال الحالية والقادمة. ويرجعون أسباب التدهور إلى غياب التخطيط والرقابة ما يجعل "المواطن يدفع ثمن السكوت أمام تزايد معاناة قطاع الصحة" - حد قولهم.

الأمن والدور المفقود

ويواصل مواطنون الشكوى ويقولون: هناك تقييد للحريات وهناك متاجرة بقضايا الناس من قبل بعض أفراد الأمن. ويستطردون قصصا تتحدث عن أن هناك معاناة حقيقية ولاسيما إذا ما طلب أحدهم أفراد الأمن فإن تحركهم يكون بطيئا وقد يكون مدفوعا. وينتقد نشطاء إدارة أمن قعطبة الجديدة، ويقولون: إن المدير منع النشطاء الحقوقيين من زيارة السجن بعد سماعهم بأن إدارته تبتز السجناء باطلاع إدارة أمن قعطبة.

الصندوق أفضل من البريد

ويرى العديد من المستفيدين من صندوق الرعاية الاجتماعية بالمناطق الريفية بالمديرية أن الصندوق الذي كان يقوم بالصرف كان يشكل حالا بالنسبة لهم من الذهاب للبريد الذي يحتاج للنفقات وذهاب وإياب وزحمة في الصرف. و"يذهب كثير من المبلغ فهم يطالبون بإعادة الصرف عن طريق الصندوق الذي يوفر عليهم عناء السفر" حد قولهم.

مناطق لم تصلها الخدمات

وأنت تتبع حال بقية مناطق المدينة ستجد أن العديد من المناطق لا تزال تعيش العصور البدائية بحيث لم تصلها الكهرباء ومنها بيت الشوكي والشرنمة السفلى وقرى أخرى تسامر الفانوس وتغرق بالظلام بالرغم من أن هناك مناطق قريبة وصلتها خيرات الوطن لكنهم حد قول أبنائها يتعذبون.

وعن الطرق هناك طريق الفاخر -عزاب - بيت الشوكي لا تـزال متعثرة ومتقطعة ولم يبدأ العمل لاستكمال ما تبقى منها ولا يزال المواطنون يطالبون القيادة الجديدة بسرعة انجازها.

القمامة والمجاري.. تعايش مستمر

ورصدت عدسة "مأرب برس" مجارٍ طافحة وسط مدينة "قعطبة" في الطريق المؤدي إلى المحكمة.. يقول مواطنون إنها مشاهد مقززة تتزايد بشكل يومي. ويعتقد مواطنون أن مسئولي المنطقة القائمين يشاهدون تلك الصور الفوضوية والعبثية لكنهم لا يحركون ساكناً أمام مطالبات الناس بالبحث عن حلول.. "لأن ضمائرهم ماتت" حد قوله.

حرارة جنوب البلاد ترتفع مع اقتراب موعد الحوار

فيما يشهد جنوب البلاد بوادر تسخين للشارع تقوده أطراف في الحراك الجنوبي مطالبة بالانفصال عن الشمال، ومعترضة، بالتالي، على إجراء حوار لا يكون على أساس دولتين، أكد ياسر الرعيني - نائب أمين عام لجنة الحوار الوطني - أن مؤتمر الحوار سيعقد في موعده المحدد في 18 مارس الجاري.

"العرب اون لاين"

ويأتي هذا التأكيد الرسمي في شكل إعلان تحدّ للصعاب التي تعترض استحقاق الحوار الذي يعتبر مفصليا في عملية الانتقال السياسي بالبلاد، وهي صعاب تركزت خلال الآونة الأخيرة في تمسك أطراف بخيار انفصال جنوب البلاد عن شمالها، بل استعدادها لتصعيد الوضع خدمة لهذا المطلب.

وقال الرعيني - في تصريح صحفي -: إن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ستعقد في صنعاء وسيتم بعدها توزيع جلسات الحوار في محافظات (صنعاء وعدن وتعز والحديدة وحضرموت وصعدة).

وأشار إلى أن اللجنة ستناقش وتقر الخميس قوائم المشاركين المستقلين من الشباب والمرأة والمجتمع، إضافة إلى إقرار الوثيقة الإعلامية للتهيئة للحوار والتي ستلزم كافة مختلف الوسائل الإعلامية بالعمل بها وبما يهيئ الأجواء لمناقشة مختلف القضايا المطروحة على طاولة الحوار.

وفي تعبير عن موقف أطراف جنوبية من الحوار، شل - أمس - إضراب مدينة عدن ومحافظات الجنوب، إثر دعوة أطلقها الحراك الجنوبي الذي ينادي عناصر فيه بالانفصال عن شمال البلاد.

وقال مصدر: إن "عناصر تابعة للحراك قامت بقطع الطرق بين المديريات السبع بمحافظة عدن، فيما قامت قوات الأمن بملاحقتهم وخاصة بمديرية المنصورة أحد أكبر تجمعاتهم"، فيما قال سكان في مدينة المنصورة: إن "دوريات عسكرية قامت بإطلاق الرصاص على عناصر الحراك عند تقاطع مصنع الغزل لمحاولة فتح الطريق".

وأشار السكان إلى انتشار أمني ومدرعات في شوارع المعلا، وكريتر، والمنصورة، وسمع إطلاق نار كثيف في أرجاء عدن في حين أغلقت المدارس والجامعات، واستثنيت المرافق الطبية الضرورية.

وذكروا أن إقفالا تاما شهدته مدينة شبوة عتق، ولحج الحوطة، بينما شهدت حضرموت والمكلا إقفالا جزئيا.

وقال القيادي في "الحراك الجنوبي": يحيى غالب الشعيبي، ليوناتيد برس انترناشونال، إن الإضراب "يأتي على إثر اعتقالات ومداهمات لمنازل ناشطين من الحراك الجنوبي في كريتر والمنصورة"، مشيرا إلى انه ما زال بعض الناشطين في السجن منذ أسابيع من دون محاكمة.

وتُضرب المحافظات الجنوبية يومين أسبوعيا احتجاجا على ما يقول عناصر الحراك "أنها أعمال قتل تمارسها قوات الأمن بحقهم".

وذكر بيان "للحراك الجنوبي" أن تحرك الأربعاء في عدن وبقية المدن الجنوبية "إجراء تصعيدي يهدف إلى الضغط على السلطات لتقديم متورطين في عمليات قتل وقعت في 21 فبراير الماضي بحق متظاهرين جنوبيين إلى العدالة".

وتكررت دعوات "الحراك الجنوبي" الى تطبيق عصيان مدني شامل في المدن الرئيسة، عدن، وحضرموت، خلال الأسبوعين الماضيين وتزامنت مع استخدام للقوة من قبل السلطات اليمنية، ووقوع المزيد من القتلى والجرحى كان آخرهم أحد عناصر الحراك في مديرية المنصورة الأربعاء الماضي.. ولتذليل الصعوبات من أمام الحوار كان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، التقى مع عدد من الانفصاليين الجنوبيين للمرة الأولى وتعهد بحل عادل لمشكلاتهم. وعلى الإثر قال متحدث باسم الانفصاليين: إن هادي أصدر تعليمات باعتبار 17 ناشطا جنوبيا قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن الشهر الماضي "شهداء" ودفع 15500 دولار لأسرة كل واحد منهم.